

خطبتا الجمعة | ختام الشهر | ١ سؤال ٤٤٤١

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:01](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون المسلمون موسما حافلا بالبركات. فهنيئا للفائزين فيه. وليحمدوا الله على تيسير - [00:00:21](#) من الطاعة فيه. وليواصلوا الاحسان وليفرحوا بسابغ فضل الله عليهم. قال جل شأنه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال ابن كثير رحمه الله فليفرحوا بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق. فانه اولى ما يفرحون به مما -

[00:00:51](#)

يسمعون من حطام الدنيا وما فيها من الزهرة الفانية الذاهبة الذاهبة لا محالة. وخير قلناس من عمر حياته بالعمل الصالح. قال عليه الصلاة والسلام خير الناس من طال عمره وحسن - [00:01:21](#)

تأملوا رواه الترمذي ومن علامة قبول العمل الصالح الاستمرار على الطاعة والزيادة فيها. قال قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. والاستقامة على الطاعة من صفات عباد الله المؤمنين قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم -

[00:01:41](#)

ملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. والله امرنا نبينه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة. وحثهم على ملازمتها. قال جل شأنه فاستقم كما امرت ومن تاب معك. وهي مفتاح للخيرات. قال تعالى وان لو استقاموا على الطريق -

[00:02:11](#)

لاسقيناهم ماء غدقا. واذا اتم المسلم عملا صالحا فليخشى من عدم قبوله قال عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. قال علي رضي الله عنه كونوا لقبول عملي اشد اهتماما منكم بالعمل. والمؤمن يجمع بين احسان ومخافة. حاله كما قال - [00:02:41](#)

سبحانه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولا - [00:03:11](#)

لكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا يتقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. رواه الترمذي. وان تفائل العامل بان عمله قد فليحذر من فساده بالعجب به. فالعجب بالعمل امن من مكر الله وتقصير في العمل - [00:03:31](#)

نسيان للذنوب. قال ابن مسعود رضي الله عنه الهلاك في اثنتين القنوط والعجب. وزكريا عليه السلام واهله مع طاعتهم لله ودعائهم اياه كانوا خائفين منه تعالى. فاثنى عليهم بقول قول ايه؟ انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين -

[00:04:01](#)

قال ابو العالية رحمه الله اي خائفين. والعجب يدفع بالاقرار بالذنوب والتقصير في العمل الصالح صالح وبتذكر الله وبالوجل من زوال النعم عند تضييع الشكر. وبالدعاء بحفظ العمل الصالح وطلب المغفرة والرضوان. ومن فضل الله ان باب الطاعة مفتوح في

[00:04:31](#) جميع

العام والله يعبد في كل زمان وعمل المؤمن ليس له اجل دون الموت. قال تعالى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قيل للامام احمد رحمه الله متى الراحة؟ قال عند وضع اول قدم - [00:05:01](#)

ومن في الجنة والمسلم يكثر من الطاعة ليزداد نعيمه في الآخرة. ومن فضل الله على عبادة أن الأعمال الصالحة التي في رمضان دائمة طوال العام. فتلاوة القرآن العظيم مأمور بها على الدوام. وقيام الليل مشروع في كل ليلة. والذكر لا حياة للقلوب إلا - [00:05:21](#) والصدقة باب مفتوح. والدعاء لا غنى عنه في كل حين. ومما يحبه الله مداومة على العمل الصالح ولو كان قليلا. قال عليه الصلاة والسلام أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل. متفق عليه. قال النووي رحمه الله القليل الدائم خير من الكثير - [00:05:51](#) المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص قوى الأقبال على الخالق سبحانه وتعالى. ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنكر أضعافا كثيرة. وبعد أيها المسلمون فافرحوا بعيدكم تفاؤلا - [00:06:21](#) بقبول أعمالكم وادخلوا السرور فيه على أنفسكم وأهليكم. واجعلوا فرحتكم بالعيد توبة بتقوى الله وخشيته. واحذروا أن تتجاوزوا في العيد وغيره ما حده الله لكم فتهدموا ما شيدتموه في رمضان. فرب رمضان هو رب الشهور والأعوام. وليكن على وجوب - [00:06:51](#)

في العيد وغيره نور الطاعة وسمت العبادة. قال علي رضي الله عنه كل يوم لا نعصي الله لا نعصي الله فيه فهو لنا عيد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من عمل صالحا من ذكر أو - [00:07:21](#) أنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول قولي هذا - [00:07:41](#) استغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. أنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما - [00:08:01](#) وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أيها المسلمون لئن رحل الصوم في شهر رمضان فالصيام لا يزال مشروعاً في غيره من الشهور فاتبعوا صيام رمضان بصيام ست من شوال. قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام - [00:08:28](#) صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. رواه مسلم. وكانت كصيام الدهر أن الحسنة بعشر أمثالها فربما اشهر والستة بشهرين. وسن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يومي الاثنين والخميس. وقال ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين - [00:08:58](#)

وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم. رواه أحمد. وأوصى عليه الصلاة والسلام أبا هريرة رضي الله عنه بصيام ثلاثة أيام من كل شهر. متفق عليه. وقال صوم شهر الصبر أي رمضان - [00:09:28](#) ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر. رواه أحمد. وإذا فتح في الزمان باب خير فبادر إليه فالأبواب لا تفتح على الدوام. ثم أعلموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم - [00:09:48](#) التنزيل أن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وأرض اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. أبي - [00:10:08](#) بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة أجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين. اللهم عز السلامة والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد آمنا مطمئنا رخاء وسائر - [00:10:28](#) وبلاد المسلمين. اللهم وفق إمامنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بني أصاتي بناصيتهما للبر والتقوى وأنفع اللهم بهما الإسلام والمسلمين. ووفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا رب العالمين - [00:10:48](#) ربنا تقبل منا صيامنا وقيامنا وجميع أعمالنا الصالحة يا ذا الجلال والإكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - [00:11:08](#) المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على النعمة ويزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:11:28](#)